

المشكلات التي تواجه التواصل التربوي  
لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة

د. زكي رمزي مرتجى  
أستاذ أصول التربية المساعد  
مشرف أكاديمي غير متفرغ  
جامعة القدس المفتوحة

بحث مقدم إلى مؤتمر التواصل والحوار التربوي  
في الفترة من ٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠١١م

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تواجه التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات طلبة جامعة الأقصى تبعاً لمتغير (النوع-المستوى الدراسي-التخصص)، وتحديد بعض التوصيات للتغلب على مشكلات التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبيان مكون من (٦٤) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٠) طالبا وطالبة يمثلون (٥%) من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للأبعاد ككل (٦٠.٨٦) وهي درجة متوسطة، حيث حصل بعد البيئة الفيزيائية على المرتبة الأولى، واحتل بعد المقررات الدراسية على المرتبة الثانية بينما حصل بعد المحاضر الأكاديمي على المرتبة الأخيرة، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وقد كانت الفروق لصالح الذكور، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي وقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص وقد كانت الفروق لصالح الآداب، وفي نهاية الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات أبرزها التوسع في إنشاء المباني الجامعية، وتزويد القاعات الدراسية بالأجهزة الالكترونية، وتطوير المقررات الدراسية في ضوء متطلبات العصر.

## Abstract

The present study aimed to identify problems which facing educational communication for Al-aqsa university students in Gaza governorates and reveled the differences in Al-aqsa university students responses due to variable (gender-study level-specialization ) and identify some recommendations to get over educational communication problems for Al-aqsa students, the researchers used analytic descriptive curriculum, the study tool was questionnaire prepared by researcher consisted of (64) paragraph, the study sample consisted of (670 ) student male and female representing (5%) from study population, the study concluded that the total percentage for all dimensions (60.86), it is medium degree. The dimension physical environment took first place, curriculums occupied second place main while academic lecturer occupied last place. The study reveled that there is statically significant differences due to gender variable, it was for favor of males, the study shown that there is statically significant differences due to study level variable, it was for favor of first level, the study reveled that there is statically significant differences due to specialization variable, it was for favor of literature, In the end of study the researcher presented a number of recommendations in the light of study result like increasing establishing compass buildings, providing study rooms with electronic

appliances and developing study curriculums in the light of age requirements.

### مقدمة:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التربوية التي تحتضن الشباب، فهي تعمل على ترسيخ المعرفة في أذهان الطلاب، وتسعى إلى إكسابهم خبرات علمية متخصصة متعمقة، وتنمي لديهم عدداً من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية وتزويد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات على أرض الواقع. (سليمان، الصمادي، ٢٠٠٨: ١٠٥)

وحتى تكون عملية التعليم في الجامعات محققة لأهدافها لابد من تهيئة الظروف المادية المناسبة لعمليتي التعليم والتعلم، وبناء المقررات الدراسية وفق أسس علمية واضحة تراعي خصائص الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي، وبناء علاقات وروابط قوية قائمة على المحبة والود والاحترام المتبادل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بشكل يثير دوافعهم ويحفزهم على التوجه نحو طلب العلم بشغف وفاعلية.

لذا فإن مؤسسات التعليم العالي في كثير من دول العالم تسعى إلى تقويم جودة التعليم الجامعي من خلال إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بالبنية التحتية للعملية التعليمية التعليمية، ورصد مدخلاتها وعملياتها وما يحدث فيها من تفاعلات واتصالات تؤثر على مخرجاتها، إضافة إلى تقويم المقررات والبرامج الجامعية وتطويرها، وتقويم المحاضر الجامعي وتطوير كفاءته وقد اتته الأكاديمية بشكل يساعد على تحسين العملية التعليمية. (الدوسري، ٢٠١٠: ١٢٣)

ومما لا شك فيه أن الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي يحتاجون الكثير من التوجيه والإرشاد نحو أفضل سبل التعليم الذي يعود بالنفع على الفرد ومن ثم على مجتمعه الذي يعيش فيه. (كامل وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٠)

ونتيجة لاختلاف نمط التعليم العام عن التعليم الجامعي الأكاديمي، فقد يواجه العديد من الطلاب فور انتقالهم للدراسة الجامعية العديد من المشكلات والتحديات التي قد تختلف إلى حد بعيد عن تلك التي عهدها الكثير منهم في مرحلة التعليم الثانوي، وذلك لاختلاف البيئة والظروف، الأمر الذي يتطلب قدرًا من المرونة للتواصل والتكيف والتعامل مع مستجدات الحياة الجامعية، فقد كشفت العديد من الدراسات عن مشكلات أكاديمية يواجهها الطلاب وتؤثر على دراستهم وتشكل عقبات تعترض مسيرة تقدمهم الأكاديمي. (الأغبري، ٢٠٠٩: ٦٤)

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

لاحظ الباحث من خلال عمله كمحاضر أكاديمي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بأن هناك مشكلات عديدة تحول بين الطلبة وتفاعلهم وتحقيقهم للمستوى المطلوب بالصورة

المتلى، وهذه المشكلات نابعة من مصادر متعددة منها ما يتعلق بالبيئة الفيزيائية للجامعة والتسهيلات التي توافرها لعمليتي التعليم والتعلم، ومنها ما يتعلق بالمحاضر الأكاديمي، ومنها ما يتعلق بالمقررات الدراسية، لذا جاءت هذه الدراسة تحديداً للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما المشكلات التي تواجه التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول-الثاني-الثالث-الرابع)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير التخصص (آداب-علوم)؟
٥. ما التوصيات المقترحة للتغلب على مشكلات التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة؟

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى المشكلات التي تواجه التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة.
٢. الكشف عن الفروق في استجابات طلبة جامعة الأقصى تبعاً لمتغير (النوع- المستوى الدراسي- التخصص).
٣. تحديد بعض التوصيات للتغلب على مشكلات التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة.

#### أهمية الدراسة:

١. قد تفيد الدراسة إدارة جامعة الأقصى في التغلب على المشكلات التي تواجه التواصل التربوي لدى طلبتهم.
٢. قد تفيد الدراسة المحاضرين الأكاديميين لتحسين أدائهم وتعديل استراتيجيتهم لتحقيق التواصل الفعال بينهم وبين الطلبة.
٣. قد تفيد الدراسة واضعي المقررات الدراسية في جامعة الأقصى لتلافي جوانب القصور الموجودة فيها.

#### حدود الدراسة:

الحد الأكاديمي: التعرف على المشكلات التي تواجه التواصل التربوي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة.

الحد البشري: طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة.

**الحد المؤسسي:** جامعة الأقصى بحافظات غزة.

**الحد الزمني:** العام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١.

**الحد المكاني:** محافظات غزة.

**مصطلحات الدراسة:**

**مشكلات التواصل التربوي:** هي كل ما يعترض طلبة جامعة الأقصى في عمليتي التعليم والتعلم في مجال البيئة الفيزيائية والمقررات الدراسية والمحاضر الجامعي والتي تؤثر على تحصيلهم للمعلومات الدراسية.

**طلبة جامعة الأقصى:** هم الطلبة النظاميين الملتحقين بالدراسة بجامعة الأقصى لنيل درجة البكالوريوس في التخصصات المختلفة في العام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١م.

**جامعة الأقصى** مؤسسة تعليم عالٍ حكومية فلسطينية تهدف إلى إعداد إنسان مزود بالمعرفة، و المهارات، والقيم، ولديه القدرة على التعلم المستمر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات من خلال برامج بناء القدرات، والتعليم الجامعي، والبحث العلمي، وتنمية وخدمة المجتمع. تلتزم جامعة الأقصى خلال تحقيقها لرؤيتها بالثقافة العربية، والإسلامية، ومبادئ حقوق الإنسان التي تشمل المسؤولية، والالتزام بحكم القانون، والشفافية، والاحترام، والتسامح، والعدالة، والمساواة، والتمكين، والمشاركة لأصحاب المصلحة. (دليل جامعة الأقصى، ٢٠٠٦: ١)

**الدراسات السابقة:**

بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة استطاع الباحث الوصول إلى عدد من الدراسات منها ما يتعلق بمهارات التواصل وطبيعته ومشكلاته، والبعض الآخر يتعلق بالمشكلات الأكاديمية، فيما تطرق البعض إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة التواصل، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات، وسوف يتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم زمنياً كما يلي:

١. **دراسة أحمد العريني (٢٠١١):** هدفت الدراسة التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً، وكانت أداة الدراسة استبيان مكون من (٥١) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وأظهرت وجود فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

٢. **سلطانة إبراهيم الدمياطي (٢٠١٠):** هدفت الدراسة التعرف إلى واقع المشكلات الأكاديمية التي تواجهها طالبات جامعة طيبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة

الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالبة، وقد أظهرت الدراسة أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات، وتلتها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المشكلات المتعلقة بالمكتبة الجامعية، واحتلت المشكلات المتعلقة بالجدول الدراسي المرتبة الأخير، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لصالح المستوى الأول.

٣. **دراسة فاضل إبراهيم (٢٠١٠):** هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة جامعة الموصل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) طالبا وطالبة من (٧) كليات من كليات جامعة الموصل، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتوصلت الدراسة أن المناهج الدراسية عززت ثقافة التواصل بدرجة متوسطة، وكشفت الدراسة أن المناهج الدراسية لم تظهر فاعلية في تحقيق أهداف ثقافة التواصل في جوانب المنهجية وآليات التواصل والمهارات والقدرات.

٤. **دراسة عفاف الياور (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة إلى تحديد أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح من منظور طلاب وطالبات فرع الجامعة العربية المفتوحة بجددة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان مجتمعها عينة بلغت (٢٢٦) من الطلاب والطالبات، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات أكاديمية تواجه الطلبة تتمثل في بُعد بعض المقررات الدراسية عن ميول وقدرات الطلاب، وصعوبة بعض المقررات الأساسية والمتطلبة، ووجود معوقات بيئية وفنية تتمثل في سوء المبنى وعدم ملاءمته من الناحية الجغرافية والصحية والفنية، وكذلك ضعف التجهيزات وقلة معامل الحاسب، وعدم وجود أنشطة طلابية، ولم توجد فروق تعزى لمتغيرات الدراسة.

٥. **دراسة عبد الصمد الأغبري (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة التعرف إلى أهم المشكلات التي يواجهها طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك فيصل في الإحساء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب، وكانت درجة موافقة أفراد العينة على محاور الدراسة مرتفعة لمشكلة المبنى ومرافقه، وأظهرت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الكليات وكانت لصالح التخصصات الأدبية، وبينت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٦. **دراسة محمد شاهين (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة التعرف على مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبيان مكون من (٤٦) فقرة، وتكونت عينة الدراسة (٦١٣) دارساً ودارسة، وأظهرت الدراسة وجود مشكلات أبرزها عدم توفير الأجواء والمناخ المناسب للدراسة، وعدم قيام المشرف الأكاديمي بما يسهل التعامل مع المقررات الدراسية ومتطلبات زيادة الدافعية لدى الدارسين، وأظهرت الدراسة وجود

فروق تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور.

٧. **دراسة إيمان زكي محمد وآخرون (٢٠٠٨):** هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية التي تواجه الطالبات بكلية التربية بمكة المكرمة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٥) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مشكلات تواجه الطالبات أبرزها ضيق الوقت المخصص للاستراحة، كثرة الحشو والتكرار لمفردات بعض المواد الدراسية، وعدم وجود صالة ألعاب رياضية، وتدني مستوى بعض المعامل والورش.

٨. **دراسة شاهر سليمان ومحمد الصمادي (٢٠٠٨):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب، ودلت النتائج وجود مقررات في التخصص ليس لها فائدة تطبيقية، اتباع بعض الأساتذة أسلوباً مملاً في التعليم، عدم اهتمام الأساتذة بالمشكلات الدراسية للطلاب، اعتماد الدراسة في معظم المقررات على الحفظ، عدم توافر الوسائل التعليمية المتطورة، كثرة المادة العلمية التي تقدم في المحاضرة، أما المشكلات التي درجة شيوعتها منخفضة عند الطلاب فقد كانت على النحو التالي عدم اهتمام المحاضر بإبراز التطبيقات العملية للمساق، تعارض مواعيد محاضرات المقررات الدراسية، وأظهرت الدراسة وجود مشكلات تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص علمي، أدبي.

٩. **دراسة سمير القطب وصلاح الدين معوض (٢٠٠٧):** هدفت الدراسة التعرف على مشكلات طلاب جامعة طيبة في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المشكلات الأكاديمية، ومشكلات الخدمات والمرافق الجامعية تواجه طلاب الجامعة وتؤثر على مستوى تحصيلهم العلمي ومستواهم الدراسي، وكشفت الدراسة أن مشكلات الخدمات والمرافق الجامعية تؤثر بدرجة متوسطة على تحصيل الطلاب العلمي، كما أنها تؤثر بدرجة كبيرة على اتجاههم نحو البيئة الجامعية، وقد كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب.

١٠. **دراسة جعفر أبو صاع (٢٠٠٦):** هدفت الدراسة التعرف على مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح وبيروت وجامعة القدس أبو ديس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٩) طالباً، وكانت أداة الدراسة استبيان مكون من (٤٣) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها درجة مشكلات الاتصال في مجال المشكلات النفسية والاجتماعية متوسطة، بينما حصل المجال

الفني والمجال المادي ومجال المشكلات التنظيمية على درجة قليلة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الكلية وكانت لصالح الكليات الإنسانية.

١١. **دراسة أحمد السفياي (٢٠٠٥):** هدفت الدراسة التعرف على أثر المادة الدراسية وتنظيم محتواها في التواصل التربوي للمتعلمين بالمغرب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير مباشر لمعايير تنظيم المادة الدراسية على التواصل التربوي، وأن سوء استخدام الوسائل يؤدي إلى عرقلة عملية التواصل، وقلة الأخذ بمبدأ التدرج في أنشطة التقويم انعكس سلباً على المتعلمين.

١٢. **دراسة ضيف الله النفيعي (٢٠٠٤):** هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طالباً، وتوصلت الدراسة أن أسلوب المحاضرة هي الأداة الرئيسية لنقل المعرفة في التخصصات النظرية والعلمية، يلي ذلك استخدام التقارير البحثية النظرية، ثم حلقة النقاش، يتبعها استخدام البحوث الميدانية والمعملية، وكشفت الدراسة عن استخدام ضئيل للأساليب الحديثة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق لصالح الكليات وكانت لصالح الكليات الإنسانية.

١٣. **دراسة خالد السر (٢٠٠٤):** هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) أستاذاً، وقد أظهرت النتائج أن متوسطات التقديرات التقويمية لإجمالي المهارات، ولمهارات التخطيط، ومهارات الاتصال والتواصل وصلت مستوى الجودة.

١٤. **دراسة فاطمة العامري (٢٠٠٣):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١٥) طالباً طالبة، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب والطالبات يعانون من مشكلات أكاديمية أبرزها صعوبة توصيل بعض الأساتذة للمعلومات، الشرح النظري لمساقات عملية، عدم وجود بعض الأساتذة في ساعاتهم المكتبية، عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وعدم وجود كتب دراسية لبعض المقررات، كثرة المادة العلمية المقدمة، وأظهرت وجود فروق بين المجموعات.

١٥. **دراسة نانسي النظامي (٢٠٠٢):** هدفت الدراسة التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة،



واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى لصالح المستوى الرابع، وبينت وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

١٦. **دراسة هنادي الأسمر (٢٠٠٠):** هدفت الدراسة التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظات أربد من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) معلماً ومعلمة، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

### **التعقيب على الدراسات السابقة**

-هدفت بعض الدراسات التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس، وهدف البعض منها التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس، وأشار البعض الآخر إلى المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة خلال دراساتهم الجامعية، وتناول البعض الآخر مشكلات المبنى الجامعي، وبين بعضها مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل، بينما هدف البعض الآخر إلى تقييم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة.

-كشفت نتائج الدراسات عن مشكلات تواجه طلبة الجامعات في مجال التواصل التربوي اختلفت درجتها وتقديراتها ونوعيتها.

-استققت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير النتائج.

+اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي طبقت فيها والمتغيرات التي تناولتها.

### **الإطار النظري:**

لقد أصبح التواصل التربوي أحد العمليات الجوهرية في العملية التعليمية التعلمية، حيث يقوم بدور كبير في فهم التفاعلات والعلاقات التي تحدث في الوسط التربوي بين أقطابها، وفي فهم مدخلاتها، وعلاج الكثير من المشكلات التعليمية.

و التواصل لغة من وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصله، والوصل ضد الهجران وهو

خلاف الفصل والتواصل ضد التصارم.(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٧٨٨)

والتواصل اصطلاحاً يشير إلى عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر، وهو إقامة تراسل وترباط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام. (حمداوي، ٢٠٠٦: ٢)

ويرى (أبو السعيد، عابد، ٢٠١٠: ١١) أن التواصل هو عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل ويتم خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات في إطار نسق اجتماعي معين.

ويشير (منسي، ٢٠٠١: ١٠٠) أن التواصل التربوي عملية تحدث في الموقف التعليمي التعليمي بين الأطراف والعناصر جميعها لتنظيم عملية التعلم، ولكي تتم بالصورة المثلى يجب توافر المناخ التواصلية المادي والنفسي المناسبين.

**عناصر العملية الاتصالية:** (العريني، ٢٠١١: ١٤)، (أبو صاع، ٢٠٠٦: ١٤) المرسل: وهو منشئ الرسالة، وقد يكون شخصاً يتكلم أو يكتب أو يستخدم أجزاء جسمه في العملية الاتصالية كالمحاضر في القاعة الدراسية أو الآلة كما في جهاز الحاسوب. الرسالة: وهي الحقائق والمعارف والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات، وقد تكون منطوقة أو مكتوبة أو مطبوعة أو صوتاً أو إشارة أو إيماءة أو حركة وغيرها.

**الوسيلة أو القناة:** وهي الأداة التي تنقل الرسالة الاتصالية من المرسل إلى المستقبل فقد تكون سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية وقد تكون حواس الإنسان. **المستقبل:** وقد يكون رجلاً أو امرأة أو طفلاً أو جمهوراً وينبغي على المرسل أن يعرف خصائص المستقبل وطبيعته حتى تتحقق الاستجابة والتأثير.

**الاستجابة:** وهي التغذية الراجعة أو ردة الفعل وهي التعبير عن مدى قبول الرسالة أو رفضها وقد تكون الاستجابة سريعة أو بطيئة أو إيجابية أو سلبية.

**التأثير:** وهي المحصلة النهائية للعملية الاتصالية، ويتم بتغيير معلومات أو اتجاهات أو سلوك المستقبل.

**البيئة:** وهي المحيط الذي يتم فيه إجراء عملية الاتصال والتواصل، وهي تساعد على فهم العملية الاتصالية وتحديد أساليبها ووسائلها وحجمها ونوعها.

ولكي يحدث التواصل الفعال والتعلم لا بد أن تتحقق العناصر التالية:

وجود الهدفية الواضحة للتواصل.

تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل.

وجود محتوى مثل الأفكار والمعلومات.

وجود قناة تناسب عبرها الرسالة مثل كتابات، إنجازات.

وجود رموز أو لغة مفهومة من المرسل إلى المستقبل.

حدوث استجابة نتيجة حدوث تأثير وتأثر. (منسي، ٢٠٠١: ١٠١)

## معيقات التواصل التربوي

- يصنف (سلامة، ٢٠٠٢: ٥٨-٦٠) مشكلات الاتصال والتواصل التربوي فيما يلي:
  - **مجال الاتصال:** ويشمل طرفي المكان والزمان اللذين يتم فيهما الاتصال ولهما تأثير على نجاح عملية الاتصال كضيق القاعات الدراسية، وضعف التهوية والإضاءة، وسوء المقاعد وترتيبها، ولون طلاء القاعة، ووضع السبورة من حيث ارتفاعها ولونها، كل ذلك له أثر على عملية التواصل التربوي.
  - **الاستعداد:** فاستعداد الطلبة يؤثر في مدى تقبل الرسالة، فإذا كان للمستقبل فكرة عن الموضوع، أو المرسل فإن هذه الفكرة ستؤثر على درجة استعداده لتلقي الرسالة.
  - **ضعف أجهزة الإرسال والاستقبال:** فضعف الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر عند المستقبل يؤدي إلى إعاقة عملية الاتصال والتواصل.
  - **عطب قناة الاتصال:** العطب في قناة الاتصال ربما يكون توقف أداة واحدة من أدواتها، فعطب جهاز التلفزيون أو جهاز (L.C.D) سيؤدي إلى توقف القناة رغم أنها موجودة.
  - **التشويش:** وقد يكون ناجماً عن عدم قدرة المحاضر على ضبط الصف، أو عدم وضوح صوته، أو عدم وضوح رسالته، أو عن تشويش خارجي.
  - **المواقف الطارئة:** ومن هذه المواقف ما يتعلق بالمرسل أو المستقبل كالمرض مثلاً، أو احتكاك طالب بآخر أو أحداث مفتعلة من أحد الطلاب، أو حدوث زلزال أو انقطاع التيار الكهربائي، أو حدوث قصف جوي أو انفجار وغيرها من العوامل المفاجئة.
  - **عدم إتقان المرسل لمهارات الاتصال الأساسية:** مثل التحدث بلباقة وطلاقة ووضوح، ومهارته في الكتابة وفي استخدام الوسائل التعليمية، مهارته في إثارة التفاعل الصفي وطرح الأسئلة، ومهارته في إتقان مادته العلمية وغيرها من المهارات.
- ومن العوامل التي تعيق التواصل التربوي أيضاً يشير (شمي، وإسماعيل، ٢٠٠٨: ٧٢-٧٣) إلى ما يلي:
  - **أحلام اليقظة** يعتبر شرود ذهن المتعلم وإغراقه في أحلام اليقظة أحد المشكلات التي تعوق دون تحقيق التواصل الفعال.
  - **الإدراك الانتقائي** يتجه الطلاب إلى سماع جزء من الرسالة وإهمال الجزء الآخر وذلك لتجنب حدة التناقض المعرفي، لذا يتجه الطلاب إلى غض النظر عن المعلومات التي تتعارض مع المعتقدات التي رسخت فيهم من قبل.
  - **صعوبة المادة** وبعدها عن حاجات المتعلمين وعدم ارتباطها بحياتهم اليومية. (حمدي وآخرون، ٢٠٠٧: ١٢٠)

## الجامعة وعملية التواصل التربوي

تؤدي الجامعة وظائفها بصورة أكثر فعالية حين تتوفر لها الموارد المادية والبشرية اللازمة من مبانٍ ومختبرات ومعامل وكوادر بشرية مؤهلة قادرة على تقديم مقررات دراسية تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي، فلا جدوى من إنشاء جامعة ومن ثم حرمانها من أسباب الدعم الضرورية لها، إذ لا بد من العمل على تطويرها ومدّها بكل ما يلزمها من احتياجات. (ماتيرو، شليتي، ٢٠٠٢: ٢٥)

ويأتي على سلم أولويات خطوات تطوير الجامعات التعرف على الواقع والوضع الراهن للعملية التعليمية، والتعرف بموضوعية على أهم القضايا والمشكلات التي تعوقها نحو التقدم، ومن ثم معالجتها وتطويرها ومن أبرز القضايا والمشكلات التي تواجه مؤسسات التعليم بيئة التعلم وما تحمله من خصائص تجعلها جاذبة للتعلم أو طاردة له. (حسن، ٢٠٠٥: ٩١)، وسوف يتناول الباحث العناصر المؤثرة في عملية التواصل التربوي داخل الجامعة

أولاً : البيئة الفيزيائية للجامعة:

تعد البيئة الفيزيائية التي تحيط بالطلاب من أهم العوامل التي تؤثر على عملية الاتصال والتواصل التربوي، وتحقيق الاستقرار النفسي، والتحصيل الدراسي الجيد حيث لا تقل أهمية عن المناهج الدراسية وهيئة التدريس.

ويعتبر موقع الجامعة من حيث مناسبتها لسكن الطلبة ذا أهمية كبرى بحيث لا يستغرق الوصول إليه فترة طويلة، وتعد القاعات الدراسية من أهم مقومات البيئة الجامعية، ولكي تلبى كل الاحتياجات التدريسية، فلا بد من الاهتمام بها من حيث الموقع، وذلك بأن تكون بعيدة عن أماكن الازدحام والصخب والضوضاء، كما ينبغي الاهتمام بها من حيث الكم بأن تكون كافية ومتنوعة، فالقاعة الكبيرة للمجموعة الصغيرة تشتت الانتباه وتخلق فراغات نفسية موازية للفراغات المكانية، ومن حيث الكيف فلا بد أن تزود هذه القاعات بوسائل إيضاح صوتية، مع الاهتمام بإضاءة القاعة وألا تكون الإضاءة كاشفة، كما يجب تزويد القاعة بوسائل الإيضاح الضوئية، وأن تكون القاعة جيدة التهوية ومزودة بوسائل التهوية اللازمة من مراوح وتكييف، وأن تكون المقاعد الدراسية مريحة. (عثمان، ٢٠٠٣: ٨)

والمكتبة الجامعية أحد الركائز الأساسية للبيئة الجامعية، وذلك من حيث موقعها وسعتها، وإمكاناتها وخدماتها، كما أن توافر المصليات والكافيتريات والاستراحات ودورات المياه، و الخدمات الطبية، ووسائل المواصلات، وقاعات ممارسة الأنشطة الرياضية أساسي في البيئة الجامعية. (عثمان، ٢٠٠٣: ٨) وهذه العوامل مجتمعة تؤثر في عملية التواصل التربوي فقد

كشفت دراسة (العتيبي ٢٠١١: ٢١) أن المسافة التي تفصل بين أطراف عملية الاتصال من حيث القرب والبعد، ووقت بدء عملية الاتصال واستمرارها وتوقفها فحضور الطالب متأخراً عن وقت المحاضر يعيق عملية التواصل مع المحاضر الأكاديمي.

وتشير دراسة (الدمياطي، ٢٠١٠: ٨-١٠) إلى مشكلات تعاني منها البيئة التربوية الجامعية، والتي لها تأثير كبير على إنتاجية الطلبة أبرزها زيادة أعداد الطلبة، والتزام في القاعات الدراسية، وقصور المعامل والأجهزة وعدم توافر الوسائل الإيضاحية والأجهزة المعينة على التدريس، وعدم توافر المعامل والمختبرات المجهزة بالجامعة، وتشتت القاعات الدراسية بين عدة مبان متباعدة وعدم احتواء المكتبة الجامعية على مراجع حديثة في مجال التخصص، وعدم توافر خدمات النسخ والتصوير داخل المكتبة، عدم تعاون موظفي المكتبة الجامعية مع الطلبة. وبينت دراسة (بطاح، ١٩٩٩: ٣٥) أن كثرة الطلبة في الشعبة الواحدة قد يقود إلى قلة التواصل والتفاعل البناء، واستخدام الأساليب التدريسية التقليدية، وأظهرت مشكلات يعاني منها الطلبة تتمثل في ضحالة استخدام التكنولوجيا، ومحدودية التفاعل بين الطلبة والمدرسين.

### ثانياً : المحاضر الجامعي

يعتبر المحاضر الجامعي أهم العناصر الرئيسية في المؤسسات الجامعية، فهو العنصر المغذي والموجه للحياة الجامعية، وعلى كفاءته وإنتاجه العلمي يتوقف نجاح الجامعة في أداء مهمتها، وبها يقاس وزنها في العالم. (قليه، ١٩٩٧: ٢)

إن نجاح المحاضر الجامعي في إدارة العملية التعليمية يتوقف على فهمه للعملية الاتصالية في التربية، فإذا فهم أنها تسير في اتجاه واحد تبدأ به وتنتهي بالطالب اقتصر دوره على الشرح والتلقين، أما لو فهم أنها دائرية فسوف يهتم بالتغذية الراجعة التي تصل إليه من الطلبة ليعرف مدى تحقق الأهداف وهو ما أكدته (اشتويوه، عليان، ٢٠١٠: ٩٧) مشيراً إلى عدد من المهارات الاتصالية على النحو التالي:

- مهارة تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها.
- مهارة إثارة الدافعية والرغبة في التعلم.
- مهارة تحديد واختيار الأساليب والإجراءات التعليمية.
- مهارة الإدارة الصفية الفعالة.
- مهارة التخطيط للدرس.
- مهارة التمكن من المادة العلمية.
- مهارة التقويم.

ويشير (مرسي، ٢٠٠٢: ١٠٣-١٢١) أن أسلوب المحاضرة حتى يكون الاتصال والتواصل فيه مؤثراً فإن ذلك يتطلب تنوع الصوت وتكييفه حسب متطلبات الكلام، وقد يغير هذا النمط إذا

ما وجه له أحد الطلبة سؤالاً أو أسئلة لمزيد من الإيضاح، أو وجه هو سؤالاً للطلبة، والثاني في الكلام، والوقوف بين لحظة وأخرى لإعطاء الطلاب فرصة للتفكير فيما سمعوه، وأن يوزع نظره على جميع طلابه، وألا يطيل النظر في مذكراته، وأن يتأكد من سماع كل الطلبة ما يقول، وأن يستخدم مثيرات التعلم كالصور، وأن يستخدم الحواس كالحس أو الشم في المواقف التي تتطلب ذلك، وأن يستخدم الأمثلة التوضيحية، والفكاهة، والمستحدثات التكنولوجية، وأن يستمع إلى مشكلات الطلبة وآرائهم باهتمام.

وبينت دراسة (السكران، ٢٠٠١: ١٨٢) أن معظم الصفات المرغوبة في المحاضر الجامعي من وجهة نظر الطلاب تدور حول التفاعل والتواصل والتعامل مع الطلاب وطرق التدريس وأساليب التقويم والحكم على الطلاب.

ومن الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها المحاضر إستراتيجية الحوار، وإستراتيجية التمركز حول الموضوع، وإستراتيجية التعلم المتقل، وإستراتيجية التعلم الفردي، والتنوع في الأدوار ليكون مديراً للجلسة، وملاحظاً، ومشخصاً، ومربياً، ومنظماً، ومقدماً، وموصلاً، ومحفزاً، ومستشاراً، ومقوماً. (مرسي، ٢٠٠٢: ١٠٩-١١٥)

وكشفت دراسة (بدران، نجيب، ٢٠٠٠: ٩٢) عن بعض مظاهر أزمة التعليم الجامعي وكان أبرزها استناد التعليم الجامعي إلى طريقة التدريس التقليدية وهي التلقين والمحاضرة، وتدني جودة المقررات الدراسية، وتوصلت دراسة (أبو عودة، ٢٠٠٤: ٣١٧) إلى الإغراق اللفظي للمحاضرين خلال لقاءاتهم مع الطلبة، وأوصى بضرورة تدريب المحاضرين على تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة.

### ثالثاً : المقررات الدراسية:

تعتبر المقررات الدراسية أحد المدخلات التعليمية في الحياة الجامعية والتي تؤثر على عملية الاتصال والتواصل التربوي لدى طلبة الجامعة، وهي تشير إلى مجموعة الموضوعات الدراسية التي يحددها ويؤلفها ذوي الاختصاص في ضوء المحتوى وخصائص وقدرات المتعلمين، وفق خطوات علمية مدروسة.

وينبغي أن تتوافر في المقررات الدراسية الجامعية مجموعة من الخصائص التربوية والأسلوبية أبرزها تحديد الأهداف العامة للمقرر، والأهداف الخاصة لكل وحدة، وتوضيح أجزاءها، وتوجيه الطالب إلى كيفية التعامل مع المادة التعليمية، وأن توضع بطريقة تستثير تفكير الطالب ونشاطه ومشاركته ودوافعه الذاتية، وأن تصاغ بأسلوب لغوي سليم واضح، وأن تكثر فيها الأمثلة والشواهد والتطبيقات العملية والأشكال والصور والرسوم التوضيحية، وإحالة الطالب إلى مراجع في صلب المادة الدراسية، وأن تشتمل على أسئلة للتقويم الذاتي. (شتا وآخرون، ٢٠٠٨: ١٨-

وتشير (الدمياطي، ٢٠١٠: ٨-١٠) إلى مشكلات تخص المقررات الدراسية وتتمثل في عدم توافر المراجع المرتبطة بالمقررات الدراسية ووجود حشو بالمقررات الدراسية لا فائدة منه في الحياة وتكرار الموضوعات بين المقررات الدراسية المختلفة، وتدرّس المقررات العملية بأسلوب نظري، وزيادة المقررات العامة عن مقررات التخصص، واعتماد المقررات الدراسية على الحفظ والاستظهار. وكشفت دراسة (ماتيرو، شليتي، ٢٠٠٢: ٣٨٨) أن الجامعات تواجه نقصاً حاداً بالمواد الدراسية لأن كلفتها عالية.

ويستطيع المحاضر الجامعي التواصل مع الطلبة من خلال تقديم المواد الدراسية بطريقة مفعمة بالنشاط والجدة، وخلق مواقف تعليمية تتطوي على المعالجة واكتشاف الأهداف، والتنوع في أسلوب التوصيل مثل تغير الصوت والاستخدام الانتقائي للتشديد، والتعبير الوجيه والإيماءات، وهو ما من شأنه تقليل حالة الملل. (ماتيرو، شليتي، ٢٠٠٢: ١١٨)

### الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة.  
ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأقصى في محافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والبالغ عددهم (١٥٣١٤) طالباً وطالبة والجداول (١، ٢، ٣) تبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة.

#### جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع

العدد	الجنس
٧٠٩٩	ذكر
٨٢١٥	أنثى
١٥٣١٤	المجموع

#### جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية

العدد	سنوات الخبرة
١٠٢١٥	أنا ب
٥٠٩٩	علوم
١٥٣١٤	المجموع

#### جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى

العدد	المستوى
5200	الأول
3150	الثاني
4100	الثالث
٢٨٦٢	الرابع
١٥٣١٤	المجموع

ثالثاً : **عينة الدراسة:** اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٧٠) طالباً وطالبة من الجنسين، وكذلك بالنسبة للتخصص سواء كان علوم أو آداب، وكذلك من مختلف المستويات الأربع.

رابعاً : **أداة الدراسة :**

تم إعداد أداة خاصة وهي استبانة من إعداد الباحث من حيث خطوات إعدادها وهدفها وغرضها والإجراءات التي قام الباحث لتقنين الأداة والتأكد من صدقها وثباتها.

خامساً : **صدق الاستبانة:** ويقصد بصدق الاستبانة أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في البحث العلمي ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الثلاث للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (٦٤) فقرة.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** ويقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

#### الجدول (٤)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.381	دالة عند ٠.٠١	23	0.568	دالة عند ٠.٠١	45	0.٤٦٦	دالة عند ٠.٠١
2	0.427	دالة عند ٠.٠١	24	0.552	دالة عند ٠.٠١	46	0.٣١٤	دالة عند ٠.٠٥
3	0.601	دالة عند ٠.٠١	25	0.472	دالة عند ٠.٠١	47	0.285	دالة عند ٠.٠٥
4	0.555	دالة عند ٠.٠١	26	0.343	دالة عند ٠.٠١	48	0.280	دالة عند ٠.٠٥
5	0.516	دالة عند ٠.٠١	27	0.315	دالة عند ٠.٠٥	49	0.399	دالة عند ٠.٠١
6	0.363	دالة عند ٠.٠١	28	0.361	دالة عند ٠.٠١	50	0.595	دالة عند ٠.٠١
7	0.340	دالة عند ٠.٠١	29	0.292	دالة عند ٠.٠٥	51	0.281	دالة عند ٠.٠٥
8	0.595	دالة عند ٠.٠١	30	0.452	دالة عند ٠.٠١	52	0.604	دالة عند ٠.٠١
9	0.551	دالة عند ٠.٠١	31	0.510	دالة عند ٠.٠١	53	0.283	دالة عند ٠.٠١
10	0.579	دالة عند ٠.٠١	32	0.616	دالة عند ٠.٠١	54	0.564	دالة عند ٠.٠١



م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	0.430	دالة عند ٠.٠١	33	0.377	دالة عند ٠.٠١	55	0.604	دالة عند ٠.٠١
12	0.726	دالة عند ٠.٠١	34	0.547	دالة عند ٠.٠١	56	0.722	دالة عند ٠.٠١
13	0.562	دالة عند ٠.٠١	35	0.347	دالة عند ٠.٠١	57	0.282	دالة عند ٠.٠١
14	0.550	دالة عند ٠.٠١	36	0.591	دالة عند ٠.٠١	58	0.579	دالة عند ٠.٠١
15	0.470	دالة عند ٠.٠١	37	0.311	دالة عند ٠.٠٥	59	0.645	دالة عند ٠.٠١
16	0.342	دالة عند ٠.٠١	38	0.505	دالة عند ٠.٠١	60	0.376	دالة عند ٠.٠١
17	0.444	دالة عند ٠.٠١	39	0.747	دالة عند ٠.٠١	61	0.390	دالة عند ٠.٠١
18	0.563	دالة عند ٠.٠١	40	0.621	دالة عند ٠.٠١	62	0.633	دالة عند ٠.٠١
19	0.626	دالة عند ٠.٠١	41	0.698	دالة عند ٠.٠١	63	0.394	دالة عند ٠.٠١
20	0.314	دالة عند ٠.٠٥	42	0.505	دالة عند ٠.٠١	64	0.667	دالة عند ٠.٠١
21	0.430	دالة عند ٠.٠١	43	0.403	دالة عند ٠.٠١			
22	0.725	دالة عند ٠.٠١	44	0.636	دالة عند ٠.٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ، ٠.٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

سادساً : ثبات الاستبانة Reliability: أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

#### ١- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل عامل من عوامل الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٧٠٢٨) ، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٢٥٤) وهو معامل ثبات عال مما يؤكد صلاحية استخدام الأداة المعدة لهذا الغرض

طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٠١٣) وهو معامل جيد ويدل على ثبات الاستبانة، وفي ضوء ما سبق نجد أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية مما طمئن الباحث من تطبيق الأداة على عينة الدراسة.

## نتائج الدراسة وتفسيرها

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : " ما المشكلات التي تواجه التواصل التربوي لدى

طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، والجدول التالي توضح ذلك:

المجال الأول : البيئة الفيزيائية:

### الجدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول : البيئة الفيزيائية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	بناء الجامعي غير لائق ليكون مركزاً دراسياً	4.19	0.79	83.8	1
2.	القاعات الدراسية رديئة التهوية والإضاءة	2.7	0.801	54.2	19
3.	القاعات الدراسية لا تتناسب مع أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعة	3.89	0.832	77.8	2
4.	قاعات الدراسية في مبانٍ متباعدة تعيق حركة الطلاب	3.88	0.809	77.5	3
5.	يتجاهل موظفي المكتبة مساعدة الطلبة	2.7	1.049	53.9	20
6.	تفتقر مكتبة الجامعة إلى كتب كثيرة في شتى أنواع العلوم والمعارف	3.76	0.977	75.3	4
7.	الأجهزة الالكترونية بالقاعات الدراسية نادرة	3.16	0.94	63.1	12
8.	الشبكة العنكبوتية للجامعة بطيئة	2.87	0.991	57.3	18
9.	عدد الحواسيب اللازمة للتعليم الالكتروني قليلة	3.61	0.848	72.1	5
10.	الحواسيب الموجودة في المختبرات رديئة	3.57	0.952	71.5	6
11.	تفتقر المختبرات العلمية للأجهزة والمواد اللازمة لإجراء التجارب	3.06	0.981	61.1	14
12.	تفتقر الجامعة للمشاكل الفنية	3.36	0.968	67.2	8
13.	تفتقر الجامعة لوحدة طبية وإسعاف أولي	3.19	0.864	63.8	11
14.	تفتقر الجامعة إلى قاعة للأندية الطلابية	3.55	0.812	71	7
15.	تفتقر الجامعة إلى كافيتريا مناسبة وصالة لتناول طعام	3.19	0.864	36.8	10
16.	تفتقر الجامعة إلى مرشد اجتماعي ونفسي	2.19	0.885	59.8	15
17.	موقع الجامعة غير مناسب لسكن الطلبة	3.10	0.880	62	13
18.	ماكينات التصوير لا تلي حاجة الطلاب	2.98	0.965	59.6	16
19.	أماكن جلوس الطلبة غير مناسبة	2.96	0.981	59.1	17
20.	تكثر الضوضاء الخارجية خارج القاعات الدراسية	3.25	0.883	64.9	9
	الدرجة الكلية للمجال	3.51	1.16	67.62	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت:

-الفقرة ( ١ ) والتي نصت على "البناء الجامعي غير لائق ليكون مركزاً دراسياً " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره ( ٨٣.٨%)، ويعزو الباحث إلى ضعف الإمكانيات المادية لدى جامعة الأقصى وتوقف حركة البناء والتوسع فيها نتيجة فرض الحصار على قطاع غزة منذ ما يزيد عن

خمس سنوات، وقد يعزى إلى حالة الانقسام بين شطري الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة مما أدى إلى وقف التعاون والتنسيق بين وزارتي التربية والتعليم في جناحي الوطن.

-الفقرة ( ٣ ) والتي نصت على " القاعات الدراسية لا تتناسب مع أعداد الطلبة المنتحقين بالجامعة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٧.٨ %) ويعزو الباحث ذلك إلى أن بعض مبان الجامعة لم تكن في الأصل مبنئ جامعية بل هي مدارس حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم، وهي لا تتسع لأعداد كبيرة من الطلبة ففصول المدارس العادية صممت لاستيعاب نحو (٤٠) طالباً، وواقع الأمر أن عدد الطلبة في الجامعة في كثير من المساقات يزيد عن هذا العدد بكثير.

-الفقرة ( ٤ ) والتي نصت على "القاعات الدراسية في مبان متباعدة تعيق حركة الطلاب " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٧٧.٥ %) ويعزو الباحث ذلك إلى الأعداد الكبيرة من الطلبة المسجلين في الجامعة مما يضطر واضعي الجداول تحديد مواعيد المحاضرات فيما توفر من قاعات دراسية بغض النظر عن قربها أو بعدها، وقد يرجع إلى توقف حركة التوسع العمراني في الجامعة نتيجة حالة الحصار وضعف الإمكانيات المادية.

-الفقرة ( ٦ ) والتي نصت على " تفتقر مكتبة الجامعة إلى كتب كثيرة في شتى أنواع العلوم والمعارف " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٧٥.٣ %) ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية وتوقف حركة تزويد المكتبة من المعارض الخارجية نتيجة حالة الحصار المفروضة على قطاع غزة وعدم تمكن المسؤولين من السفر لهذه الغاية.

-الفقرة ( ٩ ) والتي نصت على " عدد الحواسيب اللازمة للتعليم الالكتروني قليلة " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٧٢.١ %) ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية لدى الجامعة، وتدني القدرة المالية لديها للتزود بالعدد الكافي من الحواسيب ليتناسب مع الأعداد المنتحقة بالجامعة. وتتفق هذه النتائج السابقة مع دراسة كل من الياور (٢٠٠٩)، الأغبري (٢٠٠٩)، القطب، معوض (٢٠٠٧) .

وأن أدنى فقرات في هذا المجال كانت:

-الفقرة ( ٥ ) والتي نصت على " يتجاهل موظفي المكتبة مساعدة الطلبة " بوزن نسبي قدره (53.9%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن العاملين في المكتبة يعملون قدر جهدهم لخدمة الطلبة، وقد يعزى للرقابة الإدارية الجيدة لإدارة الجامعة للتأكد من تقديم خدمة جيدة للطلبة إدراكاً من إدارة الجامعة أهمية المكتبة في الحياة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع الدمياطي (٢٠١٠).

-الفقرة ( ٢ ) والتي نصت على " القاعات الدراسية رديئة التهوية والإضاءة " بوزن نسبي قدره (٥٤.٢%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المباني القائمة سواء التي صممت لتكون مبان جامعية أو مدرسية روعي فيها أن تكون جيدة التهوية والإضاءة.

-الفقرة ( ١٩ ) والتي نصت على " أماكن جلوس الطلبة غير مناسبة " بوزن نسبي قدره (٥٩.١%) ويعزو الباحث ذلك إلى حرص إدارة الجامعة على توفير الأماكن المناسبة لجلوس الطلبة سواء في الحديقة الجامعية أو الكافتيريا لتناول الطعام خلال الاستراحات.

-الفقرة ( ١٨ ) والتي نصت على " ماكينات التصوير لا تلبي حاجة الطلاب " بوزن نسبي قدره (٥٩.٦%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن إدارة جامعة الأقصى عملت على توفير ماكينات تصوير سواء داخل الحرم الجامعي أو في المكتبة ليتمكن الطلبة من تصوير ما يحتاجونه من مذكرات وكتب.

-الفقرة ( ١٦ ) والتي نصت على " تفتقر الجامعة إلى مرشد اجتماعي ونفسي " بوزن نسبي قدره (٥٩.٨%) ويعزو الباحث ذلك إلى حرص إدارة الجامعة على توجيه الطلبة وإرشادهم والعمل على حل مشكلاتهم من خلال عمادة شؤون الطلبة أو من خلال المحاضرين الأكاديميين أو من خلال المرشد الذي تم تخصيصه لهذا الغرض.

### المجال الثاني : المحاضر الجامعي:

#### الجدول ( ٦ )

المتوسطات والانحرافات المعيارية و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني: المحاضر الجامعي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	رقم الفقرة
8	48.6	1.12	٢.٤٣	يستند برأيه ولا يستمع لآراء الطلبة وأسئلتهم	1.
21	45	1.14	2.25	إداراً ما يعمل على حل المشكلات التي تواجه الطلبة	2.
10	47.4	1.22	2.37	قدرته على ضبط المناقشات العلمية ضعيفة	3.
9	48	1.29	2.4	يقدم المعلومات دون تمهيد	4.
16	46.8	1.22	2.34	يتحدث بلغة غير سليمة	5.
11	47	1.11	2.35	صوته ضعيف وغير مسموع	6.
19	45.6	1.18	2.28	قدرته على توضيح المعلومات ضعيفة	7.
7	58.8	1.26	2.94	يعجز عن عرض الأفكار الرئيسية للمحاضرة	8.
6	59	1.37	2.95	يتحدث بأسلوب يبعث على الضجر والملل	9.
24	38.4	0.73	1.92	يطرح الأفكار بطريقة ليست منطقية	10.
23	39	0.87	1.95	يعتمد على الإلقاء بصورة دائمة	11.
22	41.2	0.91	2.06	لا يقوم بتوزيع نظره على جميع الطلبة	12.
18	45.6	1.18	2.28	إداراً ما يستخدم تعابير الوجه أثناء المحاضرة	13.
12	47	1.11	2.35	يصعب عليه إقناع الطلبة بالحجة العلمية والبرهان	14.
5	61.2	1.27	3.06	تلخيصه للنقاط في المحاضرة قليل	15.
4	61.4	1.11	3.07	تواصل المحاضر مع الطلبة عبر الشبكة العنكبوتية قليل	16.
1	63.6	1.15	3.18	تواجد المحاضر في مكتبة في الساعات المكتبية قليل	17.
3	61.8	1.15	3.09	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة غير فعال	18.
2	62.4	1.13	3.12	إداراً ما يوضح بالرسومات والأشكال المفاهيم والمصطلحات الغامضة	19.
20	45	1.14	2.15	لا يراعي المحاضر الأكاديمي ظروف الطلبة	20.
15	56.8	1.17	2.34	مشاركة المحاضر في الأنشطة الجامعية ضعيف	21.
17	46	1.11	2.3	يتشغل بجرس المحمول بصورة مستمرة	22.
14	46.8	1.12	2.34	يتشغل وقت اللقاء بأحاديث شخصية وخارجية	23.
13	47	1.11	2.35	ينتهي وقت المحاضرة قبل موعده	24.
	٤٩.٩٨	١.١١	٢.١٨	الدرجة الكلية للمجال	

يتضح من الجدول السابق:

أذ أعلى فقرات في هذا المجال كانت:

-الفقرة (١٧) والتي نصت على " تواجد المحاضر في مكتبة في الساعات المكتبية قليل " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٦٣.٦%) ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة أشغال المحاضر الأكاديمي ما بين المحاضرات والمكتبات، وقد يعزى إلى ضعف الرقابة الإدارية في الجامعة لذا حصلت هذه الفقرة على هذه النسبة العالية، وتتفق مع دراسة العامري(٢٠٠٣)، ودراسة شاهين(٢٠٠٩).

-الفقرة (١٩) والتي نصت على " نادراً ما يوضح بالرسومات والأشكال المفاهيم والمصطلحات الغامضة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٦٢.٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإغراق اللفظي من قبل المحاضرين، واعتمادهم على أسلوب الإلقاء كإستراتيجية في تدريس الطلبة نتيجة للكثافة الطلابية داخل القاعات، وتتفق مع دراسة النظامي(٢٠٠٢).

-الفقرة (١٨) والتي نصت على " استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة غير فعال " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٦١.٨%) ويعزو الباحث ذلك إلى قلة توافر الأجهزة التكنولوجية الحديثة داخل القاعات بشكل يؤدي إلى إحجام المحاضر الأكاديمي عن استخدامها لتوضيح النقاط المبهمة في المقررات الدراسية، وقد يعزى إلى عدم تمكن بعض المحاضرين من مهارة استخدام تلك الأجهزة الحديثة، وقد يرجع إلى اعتقاد المحاضر أن مستوى الطلبة الجامعيين كبير ويستطيعون فهم المعلومات المجردة دونما استخدام للوسائل التكنولوجية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان والصمادي(٢٠٠٨) والعامري(٢٠٠٣)، والنفيعي(٢٠٠٣)

-الفقرة (١٦) والتي نصت على " تواصل المحاضر مع الطلبة عبر الشبكة العنكبوتية قليل " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٦١.٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن جامعة الأقصى لم تقم بخطوات إجرائية لتعميم التعليم الإلكتروني مثل جامعة القدس المفتوحة كونها جامعة نظامية تستند على حضور الطلبة، وقد يعزى إلى عدم وجود بوابة أكاديمية يستطيع الطلبة من خلالها التواصل مع مشرفيهم الأكاديميين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان والصمادي(٢٠٠٨).

-الفقرة (١٥) والتي نصت على " تلخيصه للنقاط في المحاضرة قليل " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٦١.٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى اعتقاد المحاضرين أن المستوى العمري للطلبة كبير وأنه ليس هناك حاجة إلى تلخيص النقاط، وقد يعزى إلى كبر حجم المقررات الدراسية لذا لا يلتفت المحاضر كثيراً إلى تلخيص النقاط حفاظاً على الوقت. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النظامي(٢٠٠٢)، ودراسة العامري(٢٠٠٣).

وأذ أدنى فقرات في هذا المجال كانت:

-الفقرة (١٠) والتي نصت على " يطرح الأفكار بطريقة ليست منطقية " بوزن نسبي قدره (٣٨.٤%) ويعزو الباحث ذلك إلى المستوى الجيد للمحاضرين، حيث تهتم إدارة الجامعة بانتقاء المحاضرين المتميزين، وقد يرجع إلى الإعداد الجيد من قبل المحاضرين.

-الفقرة ( ١١ ) والتي نصت على " يعتمد على الإلقاء بصورة دائمة " بوزن نسبي قدره (٣٩ %) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المحاضرين ينوعون في أساليب تدريسهم فلا يعتمدون على الإلقاء بصورة كبير، إذ يستخدمون الحوار والمناقشة والعصف الذهني ويشركون الطلبة في شرح وتوضيح الكثير من النقاط.

-الفقرة (١٢) والتي نصت على " لا يقوم بتوزيع نظره على جميع الطلبة " بوزن نسبي قدره (٤١.٢%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المحاضرين يهتمون بجميع الطلبة ويحرصون على المحافظات على انتباههم من خلال توزيع النظر والحديث على جميع الطلبة.

-الفقرة (٢) والتي نصت على " نادراً ما يعمل على حل المشكلات التي تواجه الطلبة " بوزن نسبي قدره (٤٥%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن تفهم وحرص المحاضرين على العمل على حل مشكلات الطلبة، والعلاقات الطيبة الناشئة مع الطلبة وإدراكهم أهمية حل مشكلات الطلبة في تحقيق الانضباط داخل القاعات والجامعة.

-الفقرة (٢٠) والتي نصت على " لا يراعي المحاضر الأكاديمي ظروف الطلبة " بوزن نسبي قدره (٤٥%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المحاضرين يتفهمون ظروف الطلبة خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء قطاع غزة من حصار وانتشار للبطالة، وهو دليل على تماسك المجتمع الفلسطيني رغم كل الظروف التي يمر بها وتتفق هذه النتائج مع دراسة الأسمر (٢٠٠٠)، ودراسة السر (٢٠٠٤).

#### المجال الثالث : المقررات الدراسية:

#### الجدول ( ٧ )

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث: المقررات الدراسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	المقرر غير مصاغ بطريقة منطقية	3.05	1.24	60	17
2.	لغة المقرر صعبة وغير واضحة	3.21	1.11	64.2	14
3.	لا تراعي المقررات الدراسية الفروق الفردية	2.95	1.15	59	20
4.	تقدم المقررات العملية بشكل نظري	2.96	1.23	59.2	19
5.	المقرر طويل يكثر فيه التكرار	3.36	1.27	67.2	10
6.	يعتمد المقرر على الحفظ والاستظهار	3.58	1.03	71.6	4
7.	المقرر مليء بالمعلومات التي لا فائدة منها	3.3	1.09	66	13
8.	ضيق الوقت المخصص لبعض المقررات الدراسية	4.19	0.79	83.8	1
9.	تدني الأنشطة والتدريبات في المقررات الدراسية	3.96	0.74	79.2	3
10.	تفتقر المقررات الدراسية إلى تغذية راجعة	3.99	0.83	79.8	2
11.	طباعة المادة العلمية غير واضح	3.34	1.23	66.8	11
12.	الورق المستخدم في طباعة المقرر سيء	3.15	1.14	63	15
13.	اهتمام كاتب المقرر بتلخيص الأفكار الأساسية في نقاط ضعيفة	3.51	1.16	70.2	5
14.	حرص كاتب المقرر على استثارة اهتمامات الدارس ودوافعه الذاتية ضعيف	3.3	1.15	66	12
15.	اهتمام كاتب المقرر بربط الأفكار السابقة بالأفكار اللاحقة ضعيف	3.36	1.22	67.2	9
16.	ندرة الصور والأشكال والرسومات في المقررات الدراسية	3.4	1.26	68	8

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
17.	لا تكثر في المادة الشواهد والنماذج والتطبيقات العملية	3	1.11	60	18
18.	تعارض المساقات في الجدول الدراسي	3.05	1.15	61	16
19.	ملاءمة بعض مفردات المقررات مع عدد ساعاتها غير مناسب	3.45	1.23	69	7
20.	تقييد المحاضر بالمقرر المتفق عليه قليل	3.51	1.15	70.2	6
	الدرجة الكلية للمجال	٣.٢١	١.١٧	٦٤.٩٩	

يتضح من الجدول السابق:

**أذ أعلى فقرات في هذا المجال كانت:**

-الفقرة (٨) والتي نصت على " ضيق الوقت المخصص لبعض المقررات الدراسية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٣.١%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن حجم بعض المقررات الدراسية يتطلب وقتاً أكثر لإنجازه مما حد له مما يضطر كثير من المحاضرين إلى الإسراع في المقرر دونما تركيز على النقاط المهمة، مما جعل الطلبة يعدونها مشكلة كبيرة.

-الفقرة (١٠) والتي نصت على " تفتقر المقررات الدراسية إلى تغذية راجعة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٧٩.٨%) ويعزو الباحث ذلك إلى جزء لا بأس به من المقررات الدراسية تم تجميعه وإعداده من قبل المحاضرين من عدة كتب دراسية، لذا نجد أنه لا يوجد ترابط بين أجزاء المقررات وأنها تفتقر إلى التغذية الراجعة في نهاية الوحدات الدراسية.

-الفقرة (٩) والتي نصت على " تدني الأنشطة والتدريبات في المقررات الدراسية " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٧٩.٢%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن كثير من المقررات الدراسية لم تكن مخصصة للتدريس الجامعي، فهي كتب أكاديمية لم يراعي مؤلفوها أهمية تضمينها أنشطة وتدريبات.

-الفقرة (٦) والتي نصت على " يعتمد المقرر على الحفظ والاستظهار " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (٧١.٦%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المقررات الدراسية لم يراعى في عملية بنائها تضمينها أنشطة وتدريبات بل كان التركيز على حشو المعلومات داخلها، وقد يعزى إلى أن أساليب التقويم المتبعة من قبل المحاضرين ما زالت تركز على المستويات الدنيا من المعرفة وهي الحفظ والاستظهار.

-الفقرة (١٣) والتي نصت على " اهتمام كاتب المقرر بتلخيص الأفكار الأساسية في نقاط ضعيفة " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (٧٠.٦%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكتب المقررة لم يتم تصميمها من قبل كاتبها لغرض التدريس الجامعي، فلم يلتفت واضعها لذلك، وقد يرجع إلى أنه المقررات تم جمعها وإعدادها من عدة كتب. وتتفق هذه النتائج مع دراسة زكي وآخرون (٢٠٠٨)، سليمان والصمادي (٢٠٠٨) والعامري (٢٠٠٣).

**وأذ أدنى فقرات في هذا المجال كانت:**

-الفقرة (٢) والتي نصت على " لغة المقرر صعبة وغير واضحة " بوزن نسبي قدره (٥٩%) ويعزو الباحث ذلك حرص المحاضرين الأكاديميين على انتقاء الكتب الدراسية ذات الأسلوب

السهل والواضح ليناسب مستوى الطلبة، وقد يعزى إلى الإعداد الجيد من قبل واضعيها حيث يولون اللغة أهمية كبرى.

-الفقرة ( ٤ ) والتي نصت على " تقدم المقررات العملية بشكل نظري " بوزن نسبي قدره (٥٩.٢ %) يعزو الباحث ذلك إلى حرص المحاضرين وإدارة الجامعة على إيلاء الجوانب العملية درجة عالية من الأهمية، فهم يهتمون بالتدريب الميداني للطلبة، ويولون المختبرات والمعامل العناية، لذا فهم لا يقدمون المقررات العملية بشكل نظري كلي بل يدعمون الجانب النظري بالجانب العملي.

-الفقرة (١٧) والتي نصت على " لا تكثر في المادة الشواهد والنماذج والتطبيقات العملية " بوزن نسبي قدره (٦٠%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن واضعي المقررات يحرصون على تضمين المقررات الدراسية للشواهد والنماذج والتطبيقات العملية قدر الإمكان بما يتيح للطلبة فهم النصوص والمحتوى الدراسي.

-الفقرة (١) والتي نصت على " المقرر غير مصاغ بطريقة منطقية " بوزن نسبي قدره (٦١%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن واضعي المقرر يهتمون بصياغة المقررات وفق طريقة تسلسلية تراعي مستويات الطلبة وتدرج الموضوعات الدراسية بحسب هرميتها المفترض السير وفقاً لها.

-الفقرة (١٨) والتي نصت على " تعارض المساقات في الجدول الدراسي " بوزن نسبي قدره (٦١%) ويعزو الباحث ذلك إلى حرص إدارة الجامعة على عدم حدوث تعارض داخل الجدول الدراسي قدر الإمكان بما يتيح للطلبة حضور المحاضرات في مواعيدها المحددة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الدمياطي (٢٠١٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٠). ولإجمالي نتائج الأبعاد ككل قام الباحث بحسب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### الجدول ( ٧ )

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	البيئة الفيزيائية	3.51	1.16	67.62%	1
2	المحاضر الجامعي	2.18	1.11	49.98%	3
3	المقررات الدراسية	3.21	1.17	64.99%	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.69	1.11	60.86%	

يتضح من الجدول السابق أن البعد الأول " البيئة الفيزيائية " حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٧.٦٢%) ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية وتوقف حركة البناء داخل الجامعة بشكل أثر على التهيئة الجيدة للبيئة الفيزيائية لتكون مناخاً ملائماً للدراسة، وأثر على تواصل الطلبة، وشكل مشكلة تواجه الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السابقة مع دراسة كل من اليـاـور (٢٠٠٩)، الأغبـري (٢٠٠٩)، القطـب، معـوض (٢٠٠٧). بينما احتل البعد الثالث " المقررات الدراسية " المرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٤.٩٩%) ويعزو الباحث ذلك إلى الحرص للدائم من قبل المحاضرين وإدارة الجامعة على الاهتمام بتطوير المقررات الدراسية وتحسينها وتطويرها باستمرار، واحتل بعد " المحاضر الجامعي " على المرتبة



الأخيرة بوزن نسبي (٤٩.٩٨) ويعزو الباحث ذلك إلى حرص إدارة جامعة الأقصى على الانتقاء الجيد للمحاضرين الأكاديميين، وقد يعزى إلى المستوى الجيد للمحاضرين حيث يحرصون على متابعة كل ما هو جديد بخصوص أساليب التدريس وتطوير ذاتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السر (٢٠٠٤)، والأسمر (٢٠٠٠).

وقد حصلت الدرجة الكلية للاستبانة على وزن نسبي (٦٠.٨٦%) وهي نسبة متوسطة مما يدل على أن المشكلات الواردة في أداة الدراسة لم يكن لها أثر كبير في إعاقة التواصل التربوي.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى) ؟**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البيئة الفيزيقية	ذكر	٣٣٥	٣٤.٤٢٩٩	٤.٥٨٣٩	٣.٣١٩	٠.٠١
	أنثى	٣٣٥	٣٣.٠٧١٦	٥.٩٢٣٢		
المحاضر الأكاديمي	ذكر	٣٣٥	٣٦.٤٨٦٦	٥.١٦٥٤	٣.٥٥٣	٠.٠١
	أنثى	٣٣٥	٣٥.٠٠٦٠	٥.٦١٠٦		
المقرر الدراسي	ذكر	٣٣٥	٤١.٦٨٩٦	٤.٩٩٣	٣.٦٢٧	٠.٠١
	أنثى	٣٣٥	٤٠.١٢٥٤	٦.١٠٩٠		
الدرجة الكلية	ذكر	٣٣٥	١١٢.٦٠٦١	١٥.٧٣١٤	٣.٨٨٤	٠.٠١
	أنثى	٣٣٥	١٠٨.٢٣٠	٢٠.٧٣١٤		

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وقد كانت لصالح الذكور ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة المشاكل التي يعاني منها الذكور فقد يساعد بعضهم البعض والديهم في العمل، ويتحملون عبء مهمة الدفاع عن الوطن، وقد يعزى إلى كثرة الضغوط الاجتماعية والنفسية، وضبابية المستقبل فيما يخص توفير فرصة عمل مما يزيد من مشكلات الذكور ويقلل من عملية تواصلهم، مقارنة بالإناث حيث يعفون من كثير من الواجبات والأعباء، فهم يتفرغون للدراسة بشكل كامل وهذا يزيد من دافعيتهم وتواصلهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القطب ومعوض (٢٠٠٧)، وشاهين (٢٠٠٩)، وتختلف مع دراسة النفيعي (٢٠٠٤)، والياور (٢٠٠٩).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول-الثاني-الثالث-الرابع)؟**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" باستخدام أسلوب تحليل التباين والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البيئة الفيزيائية	بين المجموعات	١٢٨٦.٢٠٨	٣	٦٣٤.١٠٤	٢٤.١٥٤	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٧٧٥٩.١٦٦	٦٦٦	٢٦.٦٢٥		
	المجموع	١٩٠٤٥.٣٧٥	٦٦٩			
المحاضر الأكاديمي	بين المجموعات	٣٣٤.٩٠٧	٣	١٦٧.٤٥٧	٩.١٨٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢١٥.٧٥٥	٦٦٦	١٨.٢٢٨		
	المجموع	١٢٤٩٢.٦٦٣	٦٦٩			
المقرر ١ الدراسية	بين المجموعات	٧٦٨.٥٥٢	٣	٣٨٤.٢٧٦	١٣.٤٧٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٩٠٢٤.٣١٣	٦٦٦	٢٨.٥٢٢		
	المجموع	١٩٧٩٢.٨٦٦	٦٦٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٣٨٩.٦٦٧	٣	١١٩٤.٨٣٧	١٩.٣٥١	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٨٨٩٩.٢٣٤	٦٦٦	٧٣.٣٧٥		
	المجموع	٥١٣٣٠.٩٠٤	٦٦٩			

ف الجدولية عند درجة حرية (٦٦٩،٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٠٢

ف الجدولية عند درجة حرية (٦٦٩،٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٤.٦٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للأبعاد ولمعرفة اتجاه الدلالة قام الباحث باستخدام اختبار شففيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (١٠)

المستوى	الرابع	الثالث	الثاني	الأول
الرابع	-	-	-	-
الثالث	-	-	-	-
الثاني	-	-	-	-
الأول	-	*	**	**

\*فروق المستويات عند ٠.٠٥

\*\* فرق المستويات عند ٠.٠١

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول ويعزو الباحث ذلك إلى قلة خبرة طلبة المستوى الأول بالحياة الجامعية من حيث المناخ الجامعي والمقررات الدراسية وكيفية التعامل مع المحاضرين وذلك مقارنة بطلبة المستويات الأخرى الذين اكتسبوا الكثير من الخبرات في كيفية التعامل والتواصل مع عناصر البيئة الجامعية خلال سنوات دراستهم الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدمياطي (٢٠١٠)، وتختلف عن دراسة الأغبري (٢٠٠٩)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات

طلبة جامعة الأقصى تعزى لمتغير التخصص (آدا ب- علوم)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (١١) يوضح ذلك:

## جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (آدا ب-علوم).

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البيئة الفيزيائية	آنا ب	٤١٥	٣٥.٩١٦٧	٦.٧٩٦٢٢	٧.٠٨٨	دالة عند ٠.٠١
	علوم	٢٥٥	٢٩.٠٠٦٤	١٠.٨٥٣٥٧		
المحاضر الأكاديمي	آنا ب	٤١٥	٤٢.٩٣٣٣	7.56322	4.189	دالة عند ٠.٠١
	علوم	٢٥٥	٣٩.٤١٦٥	٧.٨٠١٥٤		
المقررات الدراسية	آنا ب	٤١٥	٤٣.٧١٧٩	٥.٥٦٣٤٧	3.920	دالة عند ٠.٠١
	علوم	٢٥٥	٤١.٠٢٧٨	٦.٨٢٨٦٥		
الدرجة الكلية	آنا ب	٤١٥	١٢٢.٥٦٧٩	١٩.٩٢٢٩١	8.006	دالة عند ٠.٠١
	علوم	٢٥٥	١٠٩.٤٥٠٧	٢٥.٤٨٣٧٦		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص، وقد كانت الفروق لصالح التخصصات الأدبية ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف المستوى الدراسي لطلبة التخصصات الأدبية مقارنة بالتخصصات العلمية الذين يتمتعون بمستوى تحصيلي عال وقدرات متميزة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو صاع (٢٠٠٦)، والنفيعي (٢٠٠٤).

### التوصيات:

- التوسع في إنشاء المباني الجامعية وبناءها بما يتلاءم والبيئة الجامعية.
- تزويد القاعات الدراسية بالأجهزة الالكترونية.
- تزويد المختبرات بعدد كافي من الحواسيب.
- تزويد المكتبة بأحداث الكتب والمراجع والدوريات.
- العمل على تطوير المقررات الدراسية في ضوء تطورات العصر.
- تخصيص الوقت الكافي للمقررات الدراسية التي تتطلب ذلك.
- ضرورة تواجد المحاضر الأكاديمي في وقت الساعات المكتبية للتواصل مع الطلبة.
- العمل على إيجاد بوابة الكترونية أكاديمية يستطيع الطالب من خلالها التواصل مع المحاضر.

## المراجع:

١. إبراهيم، فاضل خليل (٢٠١٠)، مدى فاعلية المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة، جامعة الموصل، العراق.
٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥)، لسان العرب، مجلد ٦، دار صادر، بيروت.
٣. أبو السعيد، أحمد، وعابد، زهير (٢٠١٠)، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، مكتبة الجزيرة، فلسطين.
٤. أبو صاع، جعفر (٢٠٠٦)، مشكلات الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
٥. أبو عودة، فوزي (٢٠٠٤)، الإغراق اللفظي في التعليم الجامعي بكليات التربية في محافظات غزة دراسة ميدانية، مجلة جامعة الأقصى، المجلد التاسع، العدد الثاني.
٦. الأسمر، هنادي بدوي (٢٠٠٠)، مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مدرء المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظات اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
٧. اشتيوه، فوزي، وعليان، رحي (٢٠١٠)، تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
٨. الأغبري، عبد الصمد (٢٠٠٩)، المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طلاب كلية المعلمين في الإحساء جامعة الملك فيصل من وجهة نظرهم دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث (أ).
٩. بدران، شبل، ونجيب، كمال (٢٠٠٠)، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، مصر.
١٠. بطاح، أحمد (١٩٩٩)، المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طلبة معلم الصف ومعلم المجال في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة العلوم التربوية، العدد الخامس عشر، يوليه.
١١. حسن، محمود محمد (٢٠٠٥)، بعض خصائص بيئة التعلم كما يدركها طلاب كلية المعلمين بالرس وعلاقتها بالاندماج والاستمتاع بالتعلم لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الواحد والعشرون، العدد الأول، يناير.
١٢. حمداوي، جميل (٢٠٠٦)، مفهوم التواصل : النماذج والمنظورات، available on line: [www.arabicnad.wah.com](http://www.arabicnad.wah.com)
١٣. حمدي وآخرون، نرجس (٢٠٠٧)، تكنولوجيا التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- ١٤ . الدمياطي، سلطانه إبراهيم (٢٠١٠)، المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى التعليم العالي للفتاة .. الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٤-٦ يناير.
- ١٥ . الدوسري، راشد حماد(٢٠١٠)، مشكلات تقويم التعليم الصفي للأستاذ الجامعي،
- ١٦ . السر، خالد(٢٠٠٤)، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثامن، العدد الثاني، فلسطين.
- ١٧ . السفياي، أحمد فريقي(٢٠٠٥)، التواصل التربوي واللغوي في العملية التعليمية التعليمية بالسلك الأول من التعليم الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية للنصوص القرائية بالسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ١٨ . سكران، محمد(٢٠٠١)، الطالب والأستاذ الجامعي، سلسلة بحوث ودراسات تربوية، الجزء الثالث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٩ . سلامة، عبد الحافظ(٢٠٠٢)، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٢٠ . سليمان، شاهر خالد، الصمادي، محمد عبد الله(٢٠٠٨)، المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي، مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية، السنة ٢٩، العدد ١٠٩، ص ص ١٠٣-١٥٢.
- ٢١ . شتا وآخرون، سيد(٢٠٠٨)، تعلم كيف تتعلم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- ٢٢ . شمي، نادر سعيد، وإسماعيل، سامح سعيد(٢٠٠٨)، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، الأردن.
- ٢٣ . العامري، فاطمة سالم(٢٠٠٣)، المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثامنة عشر، العدد ٢٠.
- ٢٤ . عثمان، عبد الرحمن أحمد(٢٠٠٣)، البيئة الفيزيائية والبنيات التحتية بكليات الاقتصاد والعلوم الإدارية وعلاقتها بالتحصيل والعنف لدى الطلاب في الجامعات السودانية، [http://www.iaa.edu.sd/iaa\\_magazine/african\\_studies/41/003.doc](http://www.iaa.edu.sd/iaa_magazine/african_studies/41/003.doc)
- ٢٥ . العريني، أحمد(٢٠١١)، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٢٦. القطب، سمير ومعوّض، صلاح الدين (٢٠٠٧)، مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين-دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى ندوة التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، الواقع والطموح، جامعة طيبة، المدينة المنورة .
٢٧. قليه، فاروق عبده(١٩٩٧)، أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار زهراء الشرق، القاهرة.
٢٨. كامل وآخرون، زكية وإبراهيم(٢٠٠٥)، المشكلات المرتبطة بالمنظومة التعليمية التي تواجه الطلاب الدراسيين بكلية التربية الرياضية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر، ١٨-١٩ ديسمبر.
٢٩. ماتيرو، بربارا، شليني، أنا(٢٠٠٢)، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين بعارة، ماجد الخطابية، دار الشروق، الأردن.
٣٠. محمد وآخرون، إيمان (٢٠٠٨)، مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج١، العدد ١٣١، مارس، ص ص ١٣-٧٥.
٣١. مرسي، محمد منير(٢٠٠٢)، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة.
٣٢. منسي، حسن(٢٠٠١)، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، ط٢، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
٣٣. النظامي، نانسي(٢٠٠٢)، مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٤. النفيعي، ضيف الله(٢٠٠٤)، الاتصال الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
٣٥. الياور، عفاف(٢٠٠٩)، معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١١٢.